





# الدعاية الاقتصادية في صفاقس

المهز سدينا ورفيقنا الحازم الوطني الثور الدكتور البدر واحد بن ميلاد فرصة طلعت بمناسبة يوم عذراء فضل صبيحة يوم السبت الفارط بمدينة صفاقس عاصمة الجنوب وزهرته الزينة وغايه من هذه الرحلة هي الدعاية لمشروع شركة اللباس التونسية الذي ابتكرته اللجنة الاقتصادية بالحزب الحر الدستوري التي يرأسها حضرته بهمة فائقة وغيره وطنية ونشاط فد

وما إن نزل حضرته من الرتل حتى تلقاه حم غفير من الاحرار كان في مقدمتهم الوطني الثور الفضال السيد علي الفرقتوري رئيس المركز الدستوري صفاقس . وبعد تبادل عبارات التحية والترحاب اتجه الاحرار الكرام وضيهم المجل إلى النادي الدستوري المركزي بتلك العاصمة الفخيمة . وهناك اجتمع حضرته بضيحة متبحة من زهرة الشباب المامل للتحف وعدد وفير من التلا والاعيان الشاعرين بواجبهم نحو الوطن وبجاذبية البلاد إلى العمل الجدي للتمز

وهناك بسط للمجمعين حضرة الدكتور ابن ميلاد تفاصيل المشروع وقيامه التي يرمي اليها والصور الذي سبقوم به في نهائى الصناعة الوطنية ويحث شعور الاعتراف بالقومية وبالروابط الاخوية التي تربط أبناء الوطن الواحد لا فرق بين صانع وتاجر ومستهلك . كما بين لهم الخدمة العظيمة القيمة التي سيؤديها هذا المشروع للصانع والمستهلك التونسيين ولاتقاء البلاد . وكان يجيب على كل استاذ او سؤال بلباضة ويان جزلة ويشرح الحقائق الواضحة امام الاظار ويمتلك ثلوث سامية ويحث فيهم الحماس والتفاني في الشروع والسماحة في اداء شرف المشاركة في اقامة دعامة من امن الدعائم التي يشاد عليها صرح الاقتصاد الوطني

وقد كان من نتيجة هذا الاجتماع البارك ان اقبل الكثيرون على الاكتساب بمقادير كبيرة من اسهم الشركة واعلوا عزمهم على متابعة العمل لتوسيع نطاق الصناعة في مدينة صفاقس واتخذوا من بينهم الفاضل الوطني الثور العادل السيد محمد بن الطيب كموث ليكون نائبا للشركة بصفاقس قبل الاكتابات باسمها ويتصل بمسكنها الوقي بتونس . واتض الاجتماع وخرج المجتمعون وكلمهم عزيمة صادقة على العمل لفائدة المشروع ونجاح الاكتساب في مدينتهم الصفاقس إلى العمل للتمز في ميدان الاقتصاد

وبعد ذلك رأى الدكتور ابن ميلاد ان يقوم بزيارة ذلك الشال الحريي للقدم الذي يتقدحامة وغيره وطنية وهو السيد عز الدين نجل الفاضل المحترم السيد علي بن عثمان فقد نكب هذا الشال بمرض عضال هذ كانه وانهك قوا ولكن روحه بقيت وثابة كما هي فقام قدام حضرته بهذه الزيارة وعاد بدعنا إلى السادي اجتمع اليه الكثيرون من الاحرار الذين اقبلوا لسلام عليه عندما سمعوا بآ زيارته . واتاه ذلك تجمهر امل السادي بضمة عشر صبيبا جاء بهم للسعي كرشان احد زعماء عصاة الضلال والاجرام وجرسهم على اقناد بهاء الترحيب والمطافاة الذين قابل بهما احرار صفاقس فيهم المحترم وحاولوا فعلا احداث غوغاء ولكنهم ما لبثوا الا قليلا حتى فروا هارين حينما افرق عليهم

# بعض ملاحظات ومشاهدات في بلاد الساحل

عندما اجتازت بنا البادية بلدة حمام الاثف واتجهت جنوب الجنوب كانت الاراضي الواسعة الممتدة ذات البين وذات الشمال التي ينطلي معظمها كروم العنب كلها ملك الاستعمار الا القليل . ويستمر هذا البحر الاستعماري الراخر ممتدا من ابواب العاصمة إلى ما وراء النضة . وحيد أدركت عند ما اجلت بصري في تلك السهول الواسعة التي تمتد إلى ما وراء الاق هول ما خسر الشعب التونسي من الملكية الاحلية وبلغت الناسة والفقر والبؤس التي بلغت اليها الجموع الفقيرة من سكان البادية والريف . ولا عجب بعد ذلك ان تضرب للمجاعة اطناها بأفق البلاد وتصيح مستعرة بجاعة دورية

كانت هذه الافكار تتلورني وتشغلني عن اجتلاء هذه المناظر الطبيعية الساحرة التي تتمر على بجهة وروعة . وكنت مشغلا لهذه التأملات الكثيرة القائمة التي تثير في النفس الاسى والشجي عند ما وقع بصري على بعض عائلات من البو يعملون اشياهم ومتاعهم زاحفين من الجنوب هربا من المجاعة القارية والنيط والاشفاق من اقتضاح امرهم وانهم لم يخلطوا واكتساح دعابة الحق لا كاذبهم وخز عيالاتهم تطلق الفرية من ايديهم إلى غير رجعة كما وقع اخيرا في الساحل وفي غيرها من اقطار البلاد

وفي صباح الأحد اجتمع افراد الشيعة الحرة بمرکز عاصمة الجنوب فاقى عليهم الدكتور ابن ميلاد خطابا جليلا عن الامراض الاجتماعية وواجب الشيعة في التوقي منها وللحفاظة على اخلاقها وصحتها واتى على بسطة الوافية في حفظ الصحة ومقاومة الامراض السرية والاولية الاجتماعية والاخلاقية ونادي في سامعه مذكر ما لهم بحق الوطن عليهم في حفظ شيتهم سليمة البدن والاخلاق حتى عاد الدكتور ورفيقه إلى النادي . وفي المساء زار الدكتور بلدة الشيعة فقبل احرارها اقتبالا شائقا واعدا له اجتماعا عظيما حضرته جوع عديدة فيهم كثيرون من احرار صفاقس وشيئها البيرة التعقوا به إلى الشيعة على السيارات وعلى الاقدام عندما اعوزتهم السيارات وقد حطبت الدكتور في هذا الاجتماع خطبة قيمة شرح فيها حبة البلاد الاقتصادية والعوامل التي تكثفها وامراضها ووسائل علاجها التاجع فتقول شرحه ويسانه السهل والاصجاب والتصليق والتفاني للتواصل والدعاء للحزب والعمالين بالتوقي والاعلاء . وتم الاجتماع على غاية من الهدوء والسكينة وعاد الدكتور صرنا رفاقه إلى صفاقس مبهيا بالتجلة والاحترام

ولما علم للسعي كرشاني بهذا التجاع الذي لاقاه داعية الحزب الدكتور ابن ميلاد واقبل الجموع الفقيرة من احرار صفاقس على الحاق به إلى الشيعة اوقف كمشة من الحانة لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد الواحدة في طريق الشيعة بالمكان للسعي « اربانة » يتحصن صوة السيارات المقلدة للاحرار المدينين من الاجتماع حتى اذا مروا بهم اخلاوا يتقون عليهم المجاعة ويحتنون في ظلام الليل شأن الجرمين . وهذا قصارى ما وجدوه للوقوف على انفسهم مما اصابهم من الكمد زعوقا

# جربة اعمال الجندرية

كثرت تلمزات سكان جزيرة جربة من سلوك الجندرية وشدتها للتشبيبة في مملكة السكان وقصوتها عليهم حتى في اثناء الامور وطلا سمعا ان هناك غابة من الادارة العليا يساجرها بحث يقع فيه تجري هذه الكفايات واستجلاء الحقيقة منها حتى يقع بذلك صدها التيار ورفع الكسايوس الذي يغير منه اولئك السكان الوديين

ففي ٩ و ١٠ ديسمبر المنصرم كان تقدم وفد من سكان ميسون وآخر من المحجوبين إلى مراقب جربة وخليفته بشكاة مؤلة من سلوك الجندرية في حادثة كان لها صدها حتى في الارجح ويستند الدعوم من المتآقي هو هؤلاء الاطفال الصغار الذين لا يد لهم في هذا المير الاليم الذي صار اليها باؤهم ونودهم . هذه الاغصان النضة الرطبة التي نشأت في احضان الفاقة والاملاق والطوع والعري والتشرد والاهمال . فرحة يارب بهذه الاجسام الصغيرة النضة التي لا تحمل كل هذا الكرب والشقاء

عندما جاوزنا النضة كانت موجة الاستعمار قد طفت على وجه تلك السهول الواسعة التي تملكها شركة النضة الشبية واستقانتا نائم بلاد الساحل الفناء وشذى شجر الزيتون الذي بدت طلائمه تملأ السهول عن البين وعن الشمال

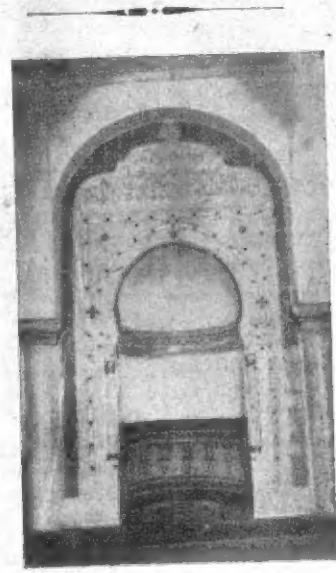
فرحى بلاد الساحل الفخيمة جاذبة الغوايي ما تجساجا ووقعا الله عادية الاستعمار

ان القادم من شمال المملكة إلى بلاد الساحل عند ما خطأ قدمه تربتها وتحتويها اجواؤها وترفع عليه ظلالها وتصرع انوارها ونسماها يشعر كأنه انتقل فجأة من وسط اجنبي عنه غرب فيه إلى وسط حبيب إلى نفسه فيه الاهل والعفيرة والاخوان والاحبة . فهنا لككم يا اهل الساحل بلذك الطيب الايمن الذي سلم من عاهلة الاستعمار واصبح العمود الفقري للبلاد التونسية يحفظ عليها البقة الباقية من ترونها للنهضة البديلة . فاشكروا الله يا اهل الساحل على ما اولاكم من نعمة وجباكم من فضل وعضوا على ملكيتكم بالتواجد ولا تطروا في شبر من الارض قلحظنر منكم قريسي والاستعمار بالرصاد . على انه ان فانهم ان يستمروكم عقارا فقد استمروكم ماليا فما هي غي رسوم املاكم تحت ايدي الرايين يتقنون ظهوركم بالديون الفادحة والمغارم الثقيلة فان لم تتخذوا الحيلة من الآن وتسويجوا واجتهاد لتخلص رفاقكم من ايديهم فانه ليس بيبعد عكم اليوم الذي تخرجون فيه من املاكم وتجلون عن اراضي بائسكم واجدادكم ومراجع عزم وتمتكم وتصيرون إلى نفس الصير الرهيب الاليم الذي صار اليه اخوانكم في الوسط والشمال حيث اسبحوا في حالة جوع وعري ودمعة ومسكنة فالحذر ! الحذر ! يا اهل الساحل !

اتخذوا اجنكم حيدا للخطر الذي يهدكم من قريب ويوعد ان يقتني عليكم .

شيخ محمد الحبيب شلي

# جامع الماية الجديد ثمرة التعاون على السمر والتقوى



سقى ان نثرنا فوق هذه الجربة الوطنية يا استغيا من حلة التدشين الكبرى التي وقعت بالمجامع الاظم التي تأس حديثا بناية الجديبة بالمطوية . ولحسا ما قيل في ذلك للهرجان الفخم من الحطب وغيرها مما كان محل اعجاب وتقدير من لدن القراء الكرام لاهالي هذه القرية الصناديد الذين تأس على سواعدهم المنيعة وعلى قوتهم الشخصية بفضل وحنهم للثروة وروحهم الوانية والعز والمجد طبق ما يأمرهم به دينهم الخفيف فالدين الاسلامي دين الحضارة الشاعنة والكمال الانساني . ونسوق بهاته المناسبة شهادة اجني عن الاسلام والمسلمين لان الحق ما شهدته بهم الادعاء وهي شهادة رواها سير هنري جوستون وهو من اكبر علماء الاغنيين في كتاب الفد على افريقيا عن الرحلة ريد وهذا ملخصا :

قند تم بالقرية الرنية الوثنية في قلب افريقيا فتجد اهلها في احط درجات البشرية من حيث الثقافة والبر بولي القربى والارحام لا يتقنلون من فضلائهم ولا يتسلون من دنس وسأكتلون لبيتهم ويشربون النماء وينجون اجدادهم وآباءهم اذا شاخوا وعجزوا ويشربون على الجبار ولا يرفعون له حرمة وينصبون امرأته وابنته نهارا ولا يرون في ذلك عارا ولا قيصة

فاذا مررت بالقرية عشا بعد عشر سنين وقد دخلها الاسلام فترامهم يادرون معنى الطاقة والطهر . يستعملون الماء للاغتسال والوضوء وتظف الاجسام والتباب . وصلون ارحامهم ويحذون جبارهم ويرعون حقوق القربى والغريب فلا تكاد تعرفهم لشدة ما طغى من الفضائل ومكارم الاخلاق ومظاهر الرقي والحضارة

فالاسلام هو دين بزرع الآن بنور المدينة في قلب افريقيا المظلمة او ما يجر عنها بالقارة السوداء ويبدد سواد ليها . وفي وسط تكتو او الشينال او الداهومي تلقى اناسا سود قبيلا من دير ولا هرا من بر

ثم لقد مدت امتا يدا لآخذ ما سلب منها وتنفق لتسها طرق الفوز للسيادة في ارضها والهيمنة على اربها العالي والتصرف في كنوزها الدقيقة لتسمن قدر حريتها الحائلة فعب لاستعانة ترجمة القراءان وضرورة درسه كما نزل ...

ونشر للرشال لوتي في مجلة - دفرانس - الصادرة عام ١٩٣٣ ما خلاصته :

« ان الذين يهيمون الاسلام بانهم دين تأخر وتقهق وجود واستبداد مخطشوث الخطا كله فان اختباري الشخصي عشرات السنين قد دلت على ان الاسلام دين تقدم وحضارة وعدل . وليس مصادرا ينظم وروحه للعلوم والفنون بل هو على العكس بحث عليها ويضع الدين يدينون به من الحاية الراقية والاعمال التي وجدناها بشمال افريقيا تزد فاك وتنبه » اه

لان الدين الاسلامي وضع الاممي وحاشا الله ان يامر عباده بما تقدمهم من العمل الصالح ويصرفهم عن الميمنة الراضية

فالدين الاسلامي نراس للقيمة والعمل به رائد الانسانية فماسة اسلاما وما كان الله لهم في الارض الا بالدين وما فتينا الا بركه او التمسك بقصوره واعمال لايه فان الدين قوة معنوية عظيمة لا حد لها



واحد دين دينا وآخرة ولهذا لا عجب اذا تراها جاة في العمل في الوحي الحياتية الشرة ولا كان الركن الاساسي في نجاح شكل الاجتماعات يتوقف على الثابتة بجانب الدين السيطر على النفوس والارواح . رأيا عملا

واحد دين دينا وآخرة ولهذا لا عجب اذا تراها جاة في العمل في الوحي الحياتية الشرة ولا كان الركن الاساسي في نجاح شكل الاجتماعات يتوقف على الثابتة بجانب الدين السيطر على النفوس والارواح . رأيا عملا

والحجوزات ويقام للمريون بها مؤناتهم وأنهم ومواسمهم هذه الاعمال القياسية وللظام الشدية تختلف ورابها عددا عظيما من النساء والاطفال والمعاللات التي استشهد او جرح او حبس او اعتقل اربابها ومن الرجال الذين طوحت بهم التكة فهدوا على وجوههم مشردين في ديار الغربة في حالة عوز شديد يقاسون الكرب والفق والبالا

فالجنة المركزية لاعاة منكوي فلسطين لكنها على كل حال بداية تشر بشار التقدم السريع . وان هذا الهلال الذي ظهر ساه في الافق يسير بدرا كاملا حول الله وفي تأسيس مثل هذا الجامع في مثل هاته الظروف دليل على حب التضحية والياتر في هذا الشعب الكرمي بما كتب الله في قلوب الصادقين منهم من الايمان وتأييدهم بروح منه والآن لزيادة الاشادة بهذا البيت للمسور ورفضة لبيت الله الكريمة وتجيدها لهاته المؤسسة الدينية الفضة وتقدير الجهود العاملين واستنهاضهم للتكاسل وقاطنا لشعور الخاملين سيما الاغنياء منهم . تحف الجمهور الاسلامي الشريف بعرض صور ثلاث فوات منظر مختلفة للجامع ليصدق الخبر الحبر وليتبع القراء الكرام انظارهم باثنية من نواحي الفن المعماري العربي الراقي في العصر الحاضر فاحدى الصور تمثل العرب والآخرى تمثل اهل البيت وسط الجامع وقد ظهر فيها على العين بخت الحصة وكريسي قاري القرام سكما ظهرت اسطواناته البديعة . وفي اخرى ظهرت القبة وسط بيت الصلاة وفي التاتل في مجموع الصور يدرك القاري قيمة التفقات الطالعة التي سررفت على تنفيذ وجت انه لا زال في حاجة إلى تفقات اخرى كدقة فانا تستند اكث الحنين ليد لمساندة المشروع وخاصة امير البلاد المعظم الذي استعمرنا فيض احسانه ولا زنا إلى الآن في انتظار ما تجود به ارحمته للوكية في سيل يوت الله ابقاء الله وكل من اراد للمساعدة في هذا الضمار الشريف وبناءه في لفه في الجنة فليوجه تبرعته باسم السيد الطاهر بن علي بالمطوية والله لا يضيع اجر الحسنيين حميد بن الحاج محمد الطلوي

نداء إلى العالمين العربي والاسلامي اغنيوا منكوي فلسطين الشهيدة

تحتاج فلسطين العربية اليوم عاصفة هوجاه من الاذى والقوة ونصب عليها وعلى اهلها انواع النكبات والهن سبا فاقري ولدت والاحياء العربية عزة في كل يوم لتفتش والارواح ويرافق هذا التدشين سنون الاذى والظلم من ضرب وشيح وقتل وتصلب وتخريب واتلاف اثنت ومؤونة ولديوال ثم اعتقالات واسعة مستمرة في كل يوم تخربا من رجال القري وللدن والقائم في غياب السجون والمعتقلات معتزين لبرد والجوع والضي والامراض والحمران والقسوة واحكام عسكرية قياسية بالاعدام تارة وبالسجن الطويل تارة اخرى كل ذلك لاهد اسباب تافهة ومن جراه وشايات دنية . ومطابقة ملعة لتأخين من هذه اليد القياسية الشديدة وللمعتصمين بالجبال والكهوف والخراج وقتيلهم بقتال الطيارات وقذائف الدافع والرشاشات وغرارات ياهطة على عدد عظيم من القسري ولدت العربية تنجح بالقوة

النديم الممتاز في (٤٨) صفحة فانظروا